

سألته عن الحب فقال :
- إنه أعلى مراحل العلاقة بين الرجل والمرأة .
أما المرأة في نظره فهي - الحياة
والزواج - هو مصنع هذه الحياة .
- وهو يرى أن الأطفال أجمل شيء على ظهر الأرض .

أخذني الكبار من الصغار :

سألته . هل لك تجربة في الكتابة للأطفال ؟
وابتسم « د . يوسف إدريس » وهو يقول :
- (لا يمكن أن أكتب للصغار وأنا مثقل بمشاكل الكبار .. أتمنى أن تنتهي
هذه المشاكل فأكتب للأطفال ، وهنا تتحقق واحدة من أكبر أمنياتي) .
- وأين تضع اسم « يوسف إدريس » ؟ هل مع الروائيين ، أو مع كتاب
القصة القصيرة ؟ .
- (أنا أرفض هذا التقسيم .. فالعمل الفني شيء أوسع وأعمق من أن يصنف
هكذا ، إن الفكرة وحجمها وطريقة تناولها هي التي تفرض المساحة التي يجب أن
تعرض فيها . والكتابة في تصويري هي رؤية الكاتب للعالم والكون . وهذه الرؤية
هي التي تفرض شكل العمل .. فربما كان مسرحية أو رواية أو قصة قصيرة .. المهم
أن يحقق الكاتب هدفه من خلال ما يكتب) .
- وما هو هدف القصص « يوسف إدريس » الذي يسعى إليه من خلال
ما يكتب ؟

- (هدفي دائماً هو تحريض الشخصية المصرية على القوة .. على التغلب على
ما فيها من تناقضات وازدواجية ، هدفي هو تحريض المصري على الثورة على القيود